العنوان

دور الجمعيات العلمية بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد
د. فيصل بن فرج المطيري

عرض ملخص للدراسة

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تقديم تصور للنهوض بالجمعيات العلمية وتفعيل أدوارها في جامعة الملك سعود.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الإطار الفكري الذي ينظم عمل الجماعات العلمية وذلك من خلال تسليط الضوء على الفلسفة المنظمة لعمل الجمعيات العلمية ، بوصفها إحدى منظمات المجتمع المدني ،مع تحديد العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في تنامي دور الجمعيات الأهلية في الوقت الراهن لدعم مجتمع المعرفة في الجامعات السعودية بصفة عامة، وجامعة الملك سعود بصفة خاصة.

- التعرف على واقع جهود الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- التعرف على واقع الجهود التي تؤديها الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود لرعاية الباحثين الشباب وتنميتهم .
- التعرف على واقع الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود ، مع بيان أهم أدوارها في دعم بعض قضايا التعليم ومجتمع المعرفة، والكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى ضعف قدرة الجمعيات العلمية على تحقيق الدور المنوط بها في تناول بعض قضايا التعليم المختلفة ودعم مجتمع المعرفة.

•التعرف على جهود بعض الجمعيات العلمية في بعض الدول المتقدمة في نشر العلم، وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

•تقديم تصور مقترح لبناء منظومة متطورة للجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود، نحو تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة المنشود في ضوء :

أ) الاستفادة من تجارب الدول ذات الريادة في هذا المجال

ب) النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في الجانب الميداني .

أسئلة الدراسة:

١) تتحدد أسئلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

٢) ما الإطار الفكري الذي ينظم عمل الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود؟

٣) ما واقع الجهود التي تؤديها الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود لنشر المعرفة في المجتمع السعودي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

٤) ما واقع الجهود التي تؤديها الجمعيات العلمية بجامعة الملك سعود لرعاية الباحثين الشباب وتنميتهم؟

٤) ما أهم المعوقات التي تواجه الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود للقيام بالأدوار المنوطة بها لنشر العلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

٥) ما أهم الجهود التي تبذلها الجمعيات العلمية في بعض الدول المتقدمة لنشر العلم في مجتمعاتها وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ؟

٦) ما التصور المقترح لتفعيل دور الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود نحو دعم قضايا التعليم ، وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة المنشود في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة؟

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على "وصف الظاهر موضوع الدراسة كما هي في الواقع الفعلي وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً" حيث حاول الباحث تعرف دور الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في ضوء عدد من المتغيرات التي حددها البحث. كما استخدم الباحث منهج البحث النوعي فيما يتعلق بالإجابة عن بعض الأسئلة البحثية غير الكمية، وذلك بطريقة سردية وباستخدام الكلمات والعبارات والأفكار التي تتضمنها أنشطة وأدوار الجمعيات العلمية.

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث على جميع الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود، في المملكة العربية السعودية وعددها (٥١) جامعة، وجميع رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة فيه، وتتكون عينة البحث من (١٧٧) عضواً ينتمون إلى (٥٠) جمعية تشرف عليها جامعة الملك سعود.

أداة البحث

استخدم الباحث الإستبانة أداةً للبحث، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسة هي:

- **المحور الأول: ويتناول واقع أدوار الجمعيات العلمية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.**
- **المحور الثاني: ويتناول المعوقات التي تواجه الجمعيات العلمية في القيام بأدوارها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.**
- **المحور الثالث: ويتناول سؤالاً مفتوحاً عن مقترحات المستجيبين (عينة البحث) لتطوير أداء وعمل الجمعيات العلمية لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.**

النتائج :

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنه فيما يتعلق بالإطار الفكري الذي ينظم عمل الجمعيات العلمية ، وجد الباحث أن العمل داخل منظمات المجتمع المدني يستند إلى العمل التطوعي والاختيار الإداري الحر للأفراد العاملين فيه، وأن الجمعيات العلمية تعد رافداً من روافد المجتمع المدني وتتمتع بنفس مميزاته وخصائصه، كما أن الجمعيات العلمية تعاني العديد من التحديات المتعلقة بالبناء المؤسسي والعمل التطوعي والتي تؤثر في قدرتها على تقديم أنشطة أكثر تنوعاً وفعالية وانتشاراً، وأن عضوية الجمعيات العلمية تكسب أعضاءها العديد من المميزات، منها: التنمية المهنية، الدفاع عن التخصص، التمكن من المهارات الاجتماعية، التعبير عن الرأي بحرية تجاه بعض السياسات الأكاديمية والعملية من خلال البحوث وأوراق العمل التي قدمت إلى الندوات والمؤتمرات العلمية.

أما فيما يتعلق بواقع جهود الجمعيات العلمية، فقد ظهر للباحث أن دور الجمعيات العلمية في المجال العلمي جاء في مقدمة جهود الجمعيات العلمية تحققاً، تلاه دور الجمعيات العلمية في المجال الخدمي، ثم جاء في مؤخرة الترتيب دور الجمعيات في مجال البحث العلمي مما يؤكد ضعف جهود الجمعيات في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وأنه لا يوجد لدى الجمعيات العلمية معايير صارمة لنشر البحث العلمي، وأحياناً تتدخل المجاملة الشخصية للنشر، كما ظهر له أيضاً أن صانع القرار لا يقدر الدور الذي تقوم به الجمعيات لعدم تحقيقها متطلبات مجتمع المعرفة، وأنه لا توجد استجابة من قبل أنشطة الجمعيات العلمية لإثراء المناخ الجامعي والاستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة.

وفيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه الجمعيات العلمية بجامعة الملك سعود، دلت النتائج على أن أهم تلك المعوقات تركزت في المعوقات المتعلقة بتمويل الجمعيات العلمية، تلاها المعوقات المتعلقة بالمنتسبين للجمعيات العلمية، ثم المعوقات المتعلقة بالتشريعات الخاصة بالجمعيات العلمية. كما تبين أن قلة المخصصات المالية المتوافرة للجمعيات، وعدم وجود حوافز تدفع للتفاعل مع الجمعية وبرامجها لنشر المعرفة، وعدم وجود تشريعات واضحة تبين نظام الترخيص للجمعيات، وضعف التنظيم الذي يساهم في تمكين الثقافة التي تسعى الجمعيات لنشرها في المجتمع، كلها تعد معوقات تواجه الجمعيات العلمية في جامعة الملك سعود.

وبالنسبة لجهود الجمعيات العلمية العالمية: فقد تبين أن الجمعيات العلمية العالمية في الدول المختارة بالبحث الحالي تعد ذات نشأة قديمة، حيث بدأت في كل من انجلترا وأمريكا منذ القرن الثامن عشر، مما أعطاها قيمة وأهمية وشهرة علمية نظراً لخبرتها الطويلة، وتبين أن تلك الجمعيات العلمية العالمية حرصت على أن يكون لها رؤية ورسالة معلنة منبثقة من خطة إستراتيجية توجه أنشطتها وجهودها

وفيما يتعلق بملامح التصور المقترح: فقد تبين من النتائج التي توصل لها هذا البحث أن تلك الملامح، تتمثل في محاور ثلاثة هي: محور: ملامح الدعم لتطوير أنشطة التنمية المهنية لأعضاء الجمعيات العلمية، ومحور : ملامح الدعم لنشر العلم في المجتمع السعودي، ومحور: ملامح الدعم لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، كما تبين للباحث أيضاً أن من نتائج البحث ما يتعلق بتحديد متطلبات وآليات التصور المقترح.